

السلالات القديمة:

ولقد استطاع عدد من العلماء العثور على بقايا عظمية تتكون من جماجم وهياكل عظمية، او اجزاء منها، في اوقات مختلفة واماكن عدة من العالم.

فانتهوا من دراستها الى ان بعضها يخص حيوانا يقع وسطا بين الانسان الحديث والاصل المشترك بين الانسان والقردة العليا، فأطلقوا عليه اسم (Ape-man) (القرد - الانسان)، في حين توافرت أدلة علمية على ان بعضها الآخر تخص سلالة الانسان المعاصر.

وبدأ اول اكتشاف في عام ١٨٤٨ في (جبل طارق)، ثم اكتشفت في عام ١٨٥٦ في (دمالدورف) بالمانيا اول جمجمة من بقايا سلالة (انسان نياندرتال). وكان اول رجل نذر نفسه للبحث عن اجداد الانسان الاوائل هو (الدكتور يوجين دوبوا). فمنذ عمل استاذا للتشريح في جامعة امستردام كان مهتما في أصل الانسان. وقد توصل في دراساته النظرية الى رأي خلاصته ان مهد البشرية يجب ان يكون اما في افريقيا، حيث لا يزال الغوريلا والشمبانزي يعيشان حتى الآن، او في منطقة الملايو حيث لا يزال الاورانغ او تانغ يعيش. وذهب دوبوا الى (بادانغ) في سومطرا، وظل يبحث زمنا دون جدوى . ثم انتقل الى جاوا واوصل بحثه حتى اكتشف في عام ١٨٨٩ جمجمتين ففي قرية (واجاك) ثم اكتشف في عامي ١٨٩٠ و ١٨٩٢ في منطقة (تريتيل) البقايا العظمية التي عرفت باسم (القرد - الانسان - المنتصب) (Pithecanthropus erectus). واستنتج (دوبوا) من تلك العظام انها بقايا حيوان كان وسطا في تطوره بين القردة العليا والانسان، وانه كان كما بدا من عظم الفخذ، يسير منتصبا على قدميه، كما ظن بعض العلماء انه كان يستعمل نوعا من اللغة. ولقد قدر (دوبوا) واقر رأيه بعد ذلك عدد من العلماء، الزمن الذي عاش فيه ذلك الحيوان بين نصف مليون وثلاثة ارباع مليون سنة، لان بقاياه وجدت في مستوى جيولوجي يرجع الى عصر (الپليستوسين) المتقدم او الاوسط. فاذا كان الرأي القائل بان هذا الحيوان هو اقدم السلالات

السلالات القديمة.....م.م زيد عواد

البشرية صحيحا، فان ذلك التاريخ يمكن ان يعتبر تاريخ ظهور الانسان كسلالة منفصلة على وجه الارض.

ثم توالى الاكتشافات حتى بلغت ثماني عشرة سلالة اهمها:

١. القرد - الانسان - المنتصب (انسان جاوا) (*Pithecanthropus erectus*) .

٢. انسان الصين الپکینی (*Sinanthropus pekinensis*) .

٣. انسان روديسيا (*Homo rhodesiensis*) .

٤. انسان هايدلبرغ (*Homo heidelbergensis*) .

وهي سلالات تظهر خليطا من الصفات البشرية وصفات القردة، ولكنها تعود لسلالات قديمة من الانسان. وكانت كلها تتميز بضخامة الفك وانخفاض سطح الجمجمة وقصر الجبهة ورجوعها الى الوراء وغير ذلك من الصفات.

٥. انسان نياندرتال (*Homo neanderthalensis*) .

٦. انسان كرومانيون (*Gro-Magnon Man*) .

٧. انسان كريمالدي (*Grimaldi Man*) .

وهي سلالات وجدت مع بعضها ادوات حجرية كان يستعملها افراد تلك السلالات. وقد قطعت السلالتان الاخيرتان اللتان عاشتا في جنوب اوربا شوطا من التقدم اذ كانتا تسكنان الكهوف وتستعملان الادوات الحجرية وتدفنا الموتى. كما خلف انسان كرومانيون رسوما جميلة على جدران الكهوف وترك تماثيل رائعة للحيوانات.